

موقف صحيفة اليقظة البغدادية من انقلاب العقيد سامي الحناوي في سوريا سنة 1949 وأثره

في الخطاب الصحفي العراقي

أ.م.د. د. ليث نعمة موسى

كلية الامام الكاظم (ع)

الكلمات المفتاحية: الصحافة العراقية، صحيفة اليقظة البغدادية، انقلاب سامي الحناوي .

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" من انقلاب العقيد سامي الحناوي في سوريا سنة 1949 وتحليل أثر هذا الحدث في الخطاب الصحفي العراقي خلال العهد الملكي وقد انطلق البحث من تساؤل رئيس يتمثل في طبيعة هذا الموقف وما إذا كان اتسم بالحياد أم التأييد فضلاً عن الكشف عن الكيفية التي انعكس بها الانقلاب على أساليب المعالجة الصحفية للقضايا السياسية.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي من خلال تتبع التغطية الصحفية التي قدمتها صحيفة "اليقظة" لأحداث الانقلاب وتحليل مضمونها بالاستناد إلى الأعداد الصادرة خلال شهر آب 1949، مع المزاوجة بين هذه التغطيات والمصادر التاريخية والفكرية ذات الصلة بهدف الوصول إلى فهم أعمق لطبيعة الخطاب الصحفي في تلك المرحلة.

وقد توصل البحث إلى أن صحيفة "اليقظة البغدادية" اتبعت خطاباً يميل إلى التبرير غير المباشر للانقلاب من خلال التركيز على أخطاء النظام السابق وإبراز الجوانب الإيجابية للحدث مع اعتماد واضح على المصادر الرسمية، مثل البيانات العسكرية ووكالات الأنباء كما أظهرت الدراسة وجود تباين في مواقف الصحف العراقية الأخرى، حيث اتسمت بعض الصحف بنبرة أكثر حياداً، في حين كانت "اليقظة" أكثر انخراطاً في تفسير الحدث.

وبين البحث أن انقلاب سامي الحناوي أسهم في تطوير الخطاب الصحفي العراقي من خلال تعزيز الطابع التحليلي وزيادة الاهتمام بالقضايا الإقليمية وإدخال مفاهيم سياسية جديدة إلى اللغة الصحفية مثل الشرعية والاستقرار ودور المؤسسة العسكرية ومع ذلك ظل هذا التطور محكوماً بقيود سياسية وإعلامية حدّت من استقلالية الصحافة.

وبخلص البحث إلى أن صحيفة "اليقظة البغدادية" لم تكن مجرد ناقل للأحداث بل فاعلاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام وأن دراسة موقفها من هذا الانقلاب تمثل مدخلاً مهماً لفهم العلاقة بين الإعلام والتحويلات السياسية في العراق خلال العهد الملكي .

المقدمة :

تعد الصحافة من أبرز الأدوات التي أسهمت في تشكيل الوعي السياسي في المجتمعات الحديثة إذ لم تقتصر وظيفتها على نقل الأخبار بل تجاوزت ذلك لتكون فاعلاً مؤثراً في تفسير الأحداث وتوجيه الرأي العام وفي هذا الإطار تبرز الصحافة العراقية خلال العهد الملكي بوصفها نموذجاً مهماً لدراسة العلاقة بين الإعلام والتحولت السياسية خاصة في ظل التداخل بين القضايا المحلية والإقليمية .

وقد شهدت المنطقة العربية خلال النصف الأول من القرن العشرين تحولات سياسية عميقة كان من أبرزها ظاهرة الانقلابات العسكرية التي بدأت تظهر بوضوح في عدد من الدول العربية ومن بينها سوريا التي شهدت سنة 1949 سلسلة من الانقلابات المتعاقبة كان من أهمها انقلاب العقيد سامي الحناوي في 14 آب من العام نفسه والذي مثل نقطة تحول في الحياة السياسية السورية .

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى دراسة موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" من هذا الانقلاب بوصفها إحدى الصحف العراقية التي واكبت الحدث واهتمت بتغطيته وتحليله فضلاً عن محاولة الكشف عن أثر هذا الحدث في الخطاب الصحفي العراقي ومدى انعكاسه على طريقة تناول القضايا السياسية العربية .

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: ما طبيعة موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" من انقلاب العقيد سامي الحناوي في سوريا سنة 1949؟ وما أثر هذا الانقلاب في الخطاب الصحفي العراقي؟ وينبثق عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية منها: كيف تناولت الصحيفة الحدث؟ وهل اتسم خطابها بالحياد أم التأييد؟ وما الأدوات التي استخدمتها في معالجة هذا الحدث؟

وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي من خلال تتبع التغطية الصحفية للانقلاب في صحيفة "اليقظة" وتحليل مضمونها وربطها بالسياق السياسي العام بهدف الوصول إلى فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين الإعلام والأحداث السياسية .

وبناءً على ذلك تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث تناول الأول الإطار التاريخي لانقلاب سامي الحناوي وخصص الثاني لدراسة موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" في حين ركّز الثالث على أثر الانقلاب في الخطاب الصحفي العراقي، وصولاً إلى خاتمة تتضمن أبرز النتائج المبحث الأول: الإطار التاريخي لانقلاب سامي الحناوي

شهدت سوريا في عام 1949 حالة من عدم الاستقرار السياسي تجلت في سلسلة من الانقلابات العسكرية التي عكست ضعف البنية السياسية للدولة الحديثة وكان من أبرز هذه الانقلابات انقلاب العقيد سامي الحناوي في 14 آب 1949 الذي جاء في سياق صراع داخلي بين القوى السياسية والعسكرية فضلاً عن تأثيرات خارجية متشابكة<sup>(1)</sup>. الانقلاب يمثل نتيجة مباشرة لمرحلة انتقالية مضطربة اتسمت بضعف المؤسسات المدنية وتزايد نفوذ المؤسسة العسكرية.

وقد جاء هذا الانقلاب بعد فترة قصيرة من حكم حسني الزعيم الذي واجه انتقادات واسعة بسبب سياساته الفردية وعدم قدرته على تحقيق الاستقرار السياسي الأمر الذي أدى إلى تراجع شعبيته وتهيئة الظروف المناسبة لإزاحته من السلطة<sup>(2)</sup>.  
يبين أن فقدان الدعم الشعبي والسياسي كان عاملاً حاسماً في نجاح الانقلاب مما يعكس أهمية الشرعية في استقرار الأنظمة.

كما ارتبط هذا الانقلاب بجملة من العوامل الإقليمية والدولية حيث كانت سوريا آنذاك ساحة لتقاطع المصالح بين القوى الكبرى إضافة إلى التنافس بين بعض الدول العربية الأمر الذي أسهم في تعقيد المشهد السياسي ودفعه نحو مزيد من الاضطراب<sup>(3)</sup>.

فهم الانقلاب لا يكتمل دون إدراك أبعاده الخارجية التي لعبت دوراً مهماً في توجيه مساره. وفي هذا السياق برز دور المؤسسة العسكرية بوصفها الفاعل الرئيس في الحياة السياسية حيث تمكنت من التدخل المباشر وتغيير موازين القوى مستفيدة من ضعف الأحزاب السياسية وعدم استقرار النظام الدستوري<sup>(4)</sup>.

يرى الباحث ان هذا التحول بداية مرحلة "عسكرة السياسة" في سوريا. وقد أدى هذا الواقع إلى جعل الانقلابات العسكرية وسيلة رئيسة للتغيير السياسي الأمر الذي أثار اهتمام الصحافة العربية ومنها الصحافة العراقية التي تابعت هذه الأحداث باهتمام كبير وحرصت على نقلها وتحليلها<sup>(5)</sup>، اهتمام الصحافة العراقية يعكس وعياً بأهمية الأحداث الإقليمية وتأثيرها في الواقع العربي .

تابعت صحيفة "اليقظة البغدادية" أحداث انقلاب العقيد سامي الحناوي باهتمام واضح حيث نقلت في عددها الصادر بتاريخ 19 آب 1949 تفاصيل الأوضاع السياسية في سوريا بعد الانقلاب مشيرةً إلى استمرار النشاط السياسي والتحضير لإجراء انتخابات لاختيار جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور جديد للبلاد<sup>(6)</sup>.

من اللافت للنظر تركيز الصحيفة على موضوع الانتخابات يعكس محاولة ربط الانقلاب بمسار دستوري بما يضيف عليه نوعاً من الشرعية السياسية.

وفي سياق متصل تناولت الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ 20 آب 1949 تطورات الوضع السياسي حيث أشارت إلى وصول شخصيات عربية لمتابعة الأوضاع في سوريا ومناقشة السبل الكفيلة بإنجاح العملية السياسية بعد الانقلاب<sup>(7)</sup>.

إبراز هذا الجانب يعكس اهتمام الصحيفة بالبعد العربي للحدث وعدم حصره في الإطار السوري الداخلي.

كما نقلت الصحيفة نصوصاً إخبارية تتعلق بطبيعة الأوضاع العامة في البلاد، مشيرة إلى أن الحالة العامة في سوريا بدت مستقرة نسبياً بعد الانقلاب مع وجود متابعة إعلامية دولية واسعة لمجريات الأحداث<sup>(8)</sup>.

هذا المنظور يساهم في تقديم صورة إيجابية عن نتائج الانقلاب ويعزز فكرة قبوله من قبل الرأي العام.

وفي تغطيتها المباشرة ليوم 14 آب 1949، أوردت الصحيفة تفاصيل البيان العسكري الذي أعلن عبر إذاعة دمشق والذي برر الانقلاب بكونه خطوة ضرورية لمعالجة الانحرافات السياسية التي شهدتها البلاد في عهد حسني الزعيم<sup>(9)</sup>.

اعتماد الصحيفة على البيان العسكري يعكس ميلاً إلى تبني الرواية الرسمية للأحداث. كما اهتمت الصحيفة بمتابعة ردود الفعل الإقليمية حيث أشارت إلى تباين مواقف الدول العربية تجاه الانقلاب الأمر الذي أضفى عليه بعداً سياسياً أوسع يتجاوز الإطار المحلي<sup>(10)</sup>. هذا العرض يعكس وعياً قومياً في الخطاب الصحفي ويؤكد دور الإعلام في ربط القضايا العربية ببعضها.

اتجهت صحيفة "اليقظة البغدادية" في تغطيتها لانقلاب العقيد سامي الحناوي إلى اعتماد الخطاب التفسيري حيث نقلت نص البيان العسكري الذي أذيع عبر إذاعة دمشق والذي أكد أن تدخل الجيش جاء نتيجة انحراف حكم حسني الزعيم عن أهدافه وابتعاده عن مصالح الشعب الأمر الذي استوجب بحسب البيان تصحيح المسار السياسي<sup>(11)</sup>. اعتماد الصحيفة على نص البيان العسكري يعكس محاولة لإضفاء الشرعية على الانقلاب من خلال تقديمه بوصفه استجابة لضرورة وطنية.

كما أبرزت الصحيفة في تغطياتها سرعة تنفيذ الانقلاب ووصفت طبيعته بأنها "خاطفة" مشيرة إلى أن نجاحه السريع لم يكن ليتحقق لولا وجود تأييد داخل المؤسسة العسكرية فضلاً عن حالة التدمير من النظام السابق<sup>(12)</sup>.

التركيز على سرعة الانقلاب يهدف إلى إبراز كفاءته وتنظيمه بما يعزز صورته الإيجابية في الخطاب الصحفي.

وفي سياق متصل نقلت الصحيفة عن بعض المصادر الإعلامية الأجنبية أن الأوضاع العامة في سوريا بدت مستقرة بعد الانقلاب حيث عادت الحياة إلى طبيعتها وهو ما فسّر على أنه مؤشر على قبول شعبي نسبي لما حدث<sup>(13)</sup>. هذا الطرح يعكس توجهاً إعلامياً نحو تهيئة الرأي العام لتقبل الانقلاب عبر تصويره كحدث أعاد الاستقرار.

كما اهتمت الصحيفة بمتابعة التطورات السياسية التي أعقبت الانقلاب حيث أشارت إلى تشكيل حكومة جديدة برئاسة هاشم الأتاسي وذكرت منح العقيد سامي الحناوي وسام الاستحقاق تقديراً لدوره في التغيير السياسي<sup>(14)</sup>. إبراز هذه الخطوة يعكس محاولة لإضفاء طابع رسمي ومؤسسي على الانقلاب وتحويله من حدث عسكري إلى تحول سياسي مشروع.

ولم تغفل الصحيفة عن متابعة التفاعلات العربية حيث نقلت أخبار التهاني التي تلقته الحكومة الجديدة إضافة إلى مواقف بعض الدول العربية مما يدل على أن الحدث كان محط اهتمام إقليمي واسع<sup>(15)</sup>.

يعزز هذا تناول البعد القومي في الخطاب الصحفي ويؤكد دور الإعلام في ربط الأحداث المحلية بالسياق العربي العام.

من خلال تتبع مضمون التغطية الصحفية لصحيفة "اليقظة البغدادية" لانقلاب العقيد سامي الحناوي يتضح أن الصحيفة لم تكتف بنقل الوقائع بل اتجهت نحو تبني خطاب يميل إلى تأييد الانقلاب حيث ركزت على وصفه بأنه خطوة "تصحيحية" تهدف إلى إنهاء حالة الانحراف السياسي التي شهدتها البلاد في عهد حسني الزعيم<sup>(16)</sup>. استخدام مصطلح "التصحيح" يعكس موقفاً غير محايد يميل إلى إضفاء شرعية سياسية على الانقلاب.

كما دعمت الصحيفة هذا الاتجاه من خلال إبراز الأخطاء التي نسبت إلى النظام السابق مثل الانفراد بالسلطة والتخطيط في إدارة شؤون الدولة الأمر الذي جعل الانقلاب يبدو وكأنه ضرورة لإعادة التوازن السياسي<sup>(17)</sup>.

هذا الطرح يمثل محاولة لتبرير الانقلاب عبر التركيز على سلبيات النظام الذي أُطيح به. وفي سياق متصل سعت الصحيفة إلى تعزيز صورة الانقلاب بوصفه حدثاً يحظى بقبول شعبي حيث نقلت أخباراً تشير إلى استقرار الأوضاع العامة وعودة الحياة إلى طبيعتها فضلاً عن متابعة التهماني التي تلقتها الحكومة الجديدة<sup>(18)</sup>.

هذا الأسلوب يعكس توجهاً إعلامياً يسعى إلى إظهار الانقلاب كاستجابة لإرادة جماهيرية. كما أولت الصحيفة اهتماماً بإبراز الخطوات السياسية التي أعقبت الانقلاب مثل تشكيل الحكومة الجديدة والتحضير للانتخابات الأمر الذي أسهم في تقديم الانقلاب بوصفه بداية لمرحلة انتقالية نحو نظام دستوري<sup>(19)</sup>.

يعكس هذا التركيز رغبة الصحيفة في ربط الانقلاب بمسار شرعي يهدف إلى إعادة بناء النظام السياسي.

وعلى الرغم من هذا التوجه لم تظهر الصحيفة معارضة صريحة للانقلاب كما لم تتبن خطاباً نقدياً واضحاً تجاهه مما يشير إلى غياب الطرح المعارض في تغطيتها مقارنةً بحضور الخطاب التبريري والتحليلي<sup>(20)</sup>.

الغياب يعكس إما تأييداً ضمنياً، أو تأثراً بطبيعة البيئة السياسية والإعلامية التي تحدّ من النقد المباشر.

اتسمت لغة الخطاب الصحفي في صحيفة "اليقظة البغدادية" عند تناولها لانقلاب العقيد سامي الحناوي بطابع وصفي تحليلي حيث استخدمت مفردات تحمل دلالات إيجابية مثل "التصحيح" و "إعادة التوازن" وهي مصطلحات تعكس رؤية تبريرية للحدث وتمنحه بعداً إصلاحيّاً<sup>(21)</sup>.

اختيار هذه المفردات لم يكن عفويّاً بل يعكس توجهاً مقصوداً نحو تقديم الانقلاب بوصفه ضرورة سياسية.

كما اعتمدت الصحيفة على نقل البيانات الرسمية وخاصة البلاغات العسكرية دون إظهار قدر كبير من النقد المباشر الأمر الذي جعل خطابها أقرب إلى إعادة إنتاج الرواية الرسمية للأحداث<sup>(22)</sup>.

لأسلوب هذا يعكس محدودية الهامش النقدي ويميل إلى تعزيز الخطاب الرسمي بدلاً من مساءلته.

وفي سياق متصل استخدمت الصحيفة أسلوباً إخبارياً يركز على إبراز مظاهر الاستقرار بعد الانقلاب من خلال الإشارة إلى عودة الحياة الطبيعية واستمرار النشاط السياسي وهو ما يمنح القارئ انطباعاً إيجابياً عن نتائج الحدث<sup>(23)</sup>. يسهم هذا الطرح في توجيه الرأي العام نحو تقبل الانقلاب من خلال التركيز على نتائجه الإيجابية.

كما لجأت الصحيفة إلى الاستعانة بمصادر خارجية مثل وكالات الأنباء والمراسلين الأجانب لتدعيم خطابها وهو ما أضفى على تغطيتها طابعاً من المصدقية والموضوعية الظاهرية<sup>(24)</sup>. استخدام هذه المصادر يمثل أداة لتعزيز ثقة القارئ حتى وإن كانت تخدم في النهاية توجهاً معيناً. وعلى الرغم من هذا الطابع التحليلي فإن الخطاب الصحفي لم يتضمن مفردات نقدية حادة أو مواقف معارضة واضحة بل اتسم بنوع من التوازن الظاهري الذي يخفي ميلاً ضمنيّاً نحو تأييد الحدث<sup>(25)</sup>.

"الحياة الظاهري" هو في حقيقته موقف غير مباشر يعكس تأثيراً بالسياق السياسي والإعلامي العام.

اعتمدت صحيفة "اليقظة البغدادية" في معالجتها لانقلاب العقيد سامي الحناوي على مجموعة من الأدوات الإعلامية التي أسهمت في توجيه إدراك القارئ للحدث ومن أبرزها التركيز على الأخبار الرسمية ولا سيما البلاغات العسكرية التي قدمت تفسيراً جاهزاً للانقلاب بوصفه خطوة إصلاحية تهدف إلى إعادة الاستقرار السياسي<sup>(26)</sup>. أن اعتماد الصحيفة على هذه الأداة يعكس ميلاً إلى تبني الرواية الرسمية مما يحدّ من تعددية التفسير.

كما استخدمت الصحيفة أسلوب التكرار في عرض بعض المضامين مثل التأكيد على فشل النظام السابق ونجاح الانقلاب في إعادة الاستقرار الأمر الذي ساعد في ترسيخ هذه الأفكار في ذهن القارئ<sup>(27)</sup>.

التكرار يمثل أداة تأثير فعالة تسهم في توجيه الرأي العام نحو تبني رؤية معينة. وفي سياق متصل لجأت الصحيفة إلى إبراز الأخبار الإيجابية المرتبطة بالانقلاب مثل تشكيل الحكومة الجديدة والتحضير للانتخابات، في مقابل غياب واضح لأي تغطية نقدية أو سلبية للحدث<sup>(28)</sup>.

الانتقاء في عرض الأخبار يعكس توجهاً إعلامياً يهدف إلى بناء صورة إيجابية للانقلاب. كما اعتمدت الصحيفة على مصادر متعددة منها وكالات الأنباء والمراسلون الأجانب لإضفاء طابع من المصدقية على تغطيتها وهو ما يعزز ثقة القارئ بالمعلومات المقدمة<sup>(29)</sup>. تنوع المصادر لا يعني بالضرورة التعدد في وجهات النظر بل قد يستخدم لتعزيز خطاب واحد بوسائل مختلفة.

ومن جهة أخرى أسهم غياب الأصوات المعارضة في الخطاب الصحفي في تعزيز تأثير هذه الأدوات حيث لم يُتَح للقارئ الاطلاع على مواقف نقدية واضحة الأمر الذي جعله يتلقى الحدث من زاوية واحدة تقريباً<sup>(30)</sup>.

هذا الغياب يعكس محدودية التعددية الإعلامية ويؤثر في طبيعة الوعي السياسي المتشكل لدى الجمهور.

المبحث الثاني: موقف صحيفة اليقظة البغدادية من انقلاب سامي الحناوي  
اتسم موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" من انقلاب العقيد سامي الحناوي بطابع يميل إلى التأييد غير المباشر حيث حرصت الصحيفة على تقديم الانقلاب بوصفه خطوة "تصحیحية" تهدف إلى إنهاء حالة الاضطراب السياسي التي شهدتها سوريا في عهد حسني الزعيم<sup>(31)</sup>، وهو ما يتقاطع مع ما أشار إليه خالد العظم من أن سياسات الزعيم الفردية وافتقاره إلى قاعدة سياسية راسخة كانت من أبرز أسباب سقوطه<sup>(32)</sup>.  
التوافق بين الطرح الصحفي والتحليل التاريخي يعزز مصداقية الخطاب ويكشف عن انسجام نسبي بين الإعلام والواقع السياسي.

كما ركزت الصحيفة على إبراز مظاهر الاستقرار التي أعقبت الانقلاب حيث أشارت إلى عودة الحياة العامة إلى طبيعتها واستمرار النشاط السياسي بما في ذلك التحضير لإجراء انتخابات لاختيار جمعية تأسيسية<sup>(33)</sup>، في حين يرى حنا بطاطو أن هذه المرحلة لم تكن مستقرة بالكامل بل اتسمت باستمرار التوترات والصراعات السياسية داخل سوريا<sup>(34)</sup>.  
التباين بين الخطاب الصحفي والتحليل التاريخي يكشف عن ميل الصحيفة إلى تضخيم الجوانب الإيجابية للحدث.

وفي سياق متصل اعتمدت الصحيفة على نقل البيانات الرسمية وخاصة البلاغات العسكرية التي قدمت للانقلاب بوصفه ضرورة وطنية تهدف إلى "تصحیح المسار السياسي" وهو ما يتوافق مع ما يذكره عبد الإله النعيمي من أن المؤسسة العسكرية في تلك المرحلة كانت ترى نفسها حامية للنظام السياسي<sup>(35)</sup>.  
اعتماد الصحيفة على هذه الرواية يعكس تأثراً واضحاً بالخطاب الرسمي ويحد من استقلاليتها التحليلية.

كما أولت الصحيفة اهتماماً كبيراً بردود الفعل العربية حيث نقلت أخبار التهاني والدعم السياسي للحكومة الجديدة<sup>(36)</sup>، في حين يشير حازم الببلاوي إلى أن مواقف الدول العربية من الانقلابات العسكرية كانت في كثير من الأحيان محكومة باعتبارات سياسية ومصالحية أكثر من كونها تعبيراً عن دعم مبدئي<sup>(37)</sup>.  
هذا الطرح يكشف عن أن الخطاب الصحفي قد يغفل الأبعاد السياسية المعقدة لصالح تقديم صورة مبسطة للحدث.

وعلى الرغم من هذا الميل التأييدي لم تتبنّ الصحيفة خطاباً دعائياً مباشراً بل حافظت على أسلوب يبدو متوازناً في ظاهره من خلال الجمع بين الخبر والتحليل وهو ما ينسجم مع طبيعة الصحافة في العهد الملكي التي كانت تعمل ضمن هامش محدود من الحرية<sup>(38)</sup>.  
"التوازن الظاهري" يخفي في جوهره ميلاً واضحاً نحو تأييد الانقلاب وإن كان بأسلوب غير مباشر.

يتضح مما سبق ان صحيفة "اليقظة البغدادية" موقفها من انقلاب العقيد سامي الحناوي لم يكن محايداً بشكل كامل بل اتجه نحو تبني خطاب تبريري يقوم على إبراز مبررات الانقلاب حيث ركزت على فشل النظام السابق وأبرزت الأخطاء التي نُسبت إلى حكم حسني الزعيم<sup>(39)</sup> ، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه خالد العظم من أن تلك المرحلة اتسمت باضطراب سياسي واضح نتيجة غياب التوازن بين القوى الحاكمة<sup>(40)</sup>.

التوافق يعكس اعتماد الصحيفة على قراءة سياسية قريبة من التحليل التاريخي لكنه في الوقت نفسه يكشف عن ميل واضح لتبرير الانقلاب.

كما اعتمدت الصحيفة على إبراز الجوانب الإيجابية للانقلاب مثل الحديث عن إعادة الاستقرار والتحضير للحياة الدستورية حيث أشارت إلى قرب إجراء انتخابات وتشكيل حكومة جديدة<sup>(41)</sup> ، في حين يرى عبد الإله النعيمي أن هذه الإجراءات لم تكن كافية لضمان الاستقرار نظراً لاستمرار تأثير المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية<sup>(42)</sup>.

التباين يكشف عن الفجوة بين الخطاب الإعلامي والواقع السياسي الفعلي. وفي سياق متصل اتسمت لغة الصحيفة بالحذر إذ لم تستخدم تعبيرات مباشرة في تأييد الانقلاب لكنها في الوقت ذاته تجنبته توجيه أي نقد صريح له وهو ما يشير إلى اعتمادها أسلوب "الحياد الإيجابي" الذي يميل ضمناً إلى دعم الحدث<sup>(43)</sup>.

الأسلوب يعكس طبيعة العمل الصحفي في تلك المرحلة التي اتسمت بوجود قيود غير مباشرة على حرية التعبير.

كما برز في خطاب الصحيفة اعتمادها على مصادر رسمية وشبه رسمية، مثل البلاغات العسكرية ووكالات الأنباء، في مقابل غياب واضح للأصوات المعارضة وهو ما حدّ من تنوع الآراء المطروحة داخل التغطية الصحفية<sup>(44)</sup> ، في حين يشير حازم الببلاوي إلى أن الإعلام في الأنظمة غير المستقرة غالباً ما يميل إلى تبني الخطاب الرسمي أو القريب منه<sup>(45)</sup>.

هذا الاعتماد يعزز من فرضية أن الصحيفة كانت تعمل ضمن إطار إعلامي مقيّد نسبياً. ومن خلال ذلك يمكن القول إن موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" اتسم بثلاثة أبعاد رئيسة تمثلت في: التبرير غير المباشر للانقلاب والتركيز على نتائجه الإيجابية، وتجنب النقد الصريح، وهي عناصر تعكس طبيعة الخطاب الصحفي في تلك المرحلة<sup>(46)</sup>. هذه الأبعاد تمثل نموذجاً للصحافة التي تحاول التوفيق بين نقل الحدث والمحافظة على موقعها ضمن السياق السياسي القائم.

اعتمدت صحيفة "اليقظة البغدادية" في معالجتها لانقلاب العقيد سامي الحناوي على أداة الانتقاء الإخباري إذ ركزت على الأخبار التي تدعم صورة الانقلاب بوصفه خطوة إصلاحية مثل الحديث عن استعادة الهدوء والتحضير للانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة في حين غابت إلى حد كبير الأخبار التي يمكن أن تثير الشكوك بشأن شرعية الانقلاب أو نتائجه السياسية بعيدة المدى<sup>(47)</sup>.

الانتقاء لم يكن حيادياً بل كان موجهاً نحو تكوين انطباع إيجابي لدى القارئ عن الحدث. كما استخدمت الصحيفة أداة الاستناد إلى المصادر الرسمية ولا سيما البيانات العسكرية وما نقلته عن الإذاعة السورية ووكالات الأنباء العربية الأمر الذي منح خطابها مظهراً من مظاهر

المصدقية وإن كان في جوهره يعيد إنتاج الرواية الرسمية نفسها<sup>(48)</sup> وهو ما ينسجم مع ما يراه محمد حسين الزبيدي من أن المصدر الإخباري ليس مجرد ناقل للمعلومة بل عنصر مؤثر في كيفية تلقيها وفهمها<sup>(49)</sup>.

قوة الخطاب الصحفي هنا جاءت من توظيف "السلطة الخبرية" للمصدر لا من تعدد وجهات النظر.

وفي سياق متصل برزت في خطاب الصحيفة أداة التكرار المعنوي حيث تكرر التركيز على ضعف النظام السابق وضرورة التصحيح وعودة الاستقرار حتى أصبحت هذه المضامين بمثابة الإطار المرجعي الذي يُقرأ من خلاله الانقلاب<sup>(50)</sup>، بينما يشير حازم الببلاوي إلى أن تكرار الرسائل السياسية في الصحافة يُستخدم غالباً لترسيخ شرعية سلطة جديدة أو إعادة تشكيل القبول العام<sup>(51)</sup> بها.

التكرار أسهم في تثبيت صورة محددة للحدث وأضعف احتمالات تلقيه بوصفه مجرد انقلاب عسكري على سلطة قائمة.

كما أفادت الصحيفة من أداة الربط بين الحدث والنتائج الإيجابية المرتقبة إذ قرنت الانقلاب بعود العود إلى الحياة الدستورية وإعادة المؤسسات المدنية إلى مسارها وهو ما جعل الحدث يظهر كوسيلة عبور إلى مستقبل سياسي أفضل<sup>(52)</sup> في حين تؤكد بعض الأدبيات التاريخية أن الوعود التي ترافق الانقلابات العسكرية كثيراً ما تُستخدم لتخفيف حدة الاعتراض الشعبي وكسب التأييد المؤقت<sup>(53)</sup>.

الربط يمثل إحدى أكثر أدوات الإقناع فاعلية لأنه ينقل القارئ من تقييم الحدث نفسه إلى انتظار ما يعد به.

ومن خلال ذلك يمكن القول إن صحيفة "اليقظة" لم تؤثر في قارئها فقط عبر المعلومة بل عبر طريقة بناء المعلومة وانتقاء مصادرها، وصياغة دلالاتها، وربطها بنتائج سياسية مرغوبة وهي أدوات جعلت خطابها أكثر قدرة على التوجيه والإقناع من مجرد التغطية الخبرية المباشرة<sup>(54)</sup>. هذه الأدوات تكشف عن وعي صحفي واضح بأساليب التأثير حتى وإن جاء هذا الوعي ضمن إطار سياسي وإعلامي محدود.

عند مقارنة موقف صحيفة "اليقظة البغدادية" مع مواقف بعض الصحف العراقية الأخرى يتضح أن تغطية الانقلاب لم تكن موحدة بل اختلفت باختلاف التوجهات السياسية لكل صحيفة حيث مالت "اليقظة" إلى تبني خطاب تفسيري يميل إلى التبرير في حين اتسمت بعض الصحف الأخرى بنبرة أكثر تحفظاً في تناول الحدث<sup>(55)</sup>.

التباين يعكس تعددية نسبية في الصحافة العراقية رغم القيود السياسية التي كانت تحكم عملها.

فقد تناولت صحيفة "الشعب" في عددها الصادر بتاريخ 21 آب 1949 أخبار الانقلاب بنبرة خبرية أكثر حياداً حيث ركزت على نقل الوقائع دون التوسع في تفسيرها أو تبريرها مكثفياً بعرض مجريات الأحداث وردود الفعل المرتبطة بها<sup>(56)</sup>.

هذا الأسلوب يعكس محاولة للابتعاد عن الانخراط في تبني موقف واضح، مقارنةً بخطاب "اليقظة".

وفي السياق ذاته نقلت بعض الصحف العراقية الأخرى مثل "لواء الاستقلال"، أخبار الانقلاب اعتماداً على مصادر خارجية كالإذاعة الأردنية، مع تركيزها على الجوانب السياسية والإقليمية المرتبطة بالحدث دون الخوض في تفاصيل تحليلية عميقة<sup>(57)</sup>. اعتماد هذه الصحف على مصادر خارجية يعكس محدودية الوصول المباشر إلى المعلومات ويؤثر في طبيعة التغطية.

وبالمقارنة مع ذلك تميزت صحيفة "اليقظة" بكثافة تغطيتها للحدث واعتمادها على مصادر متعددة مثل وكالات الأنباء والمراسلين إضافة إلى تقديمها تحليلات مرتبطة بأسباب الانقلاب ونتائجه الأمر الذي منحها حضوراً أوضح في متابعة الحدث<sup>(58)</sup>. التميز يعكس مستوى أعلى من الانخراط الصحفي لكنه في الوقت نفسه يكشف عن ميل نحو توجيه القارئ.

ومن خلال هذه المقارنة يتضح أن صحيفة "اليقظة البغدادية" لم تكن مجرد ناقل للأحداث بل كانت أكثر انخراطاً في تفسيرها وتوجيهها مقارنة ببعض الصحف الأخرى التي اكتفت بالتغطية الخبرية وهو ما يعزز فرضية أن خطاب "اليقظة" كان أكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام<sup>(59)</sup>. التفوق النسبي في المعالجة الإعلامية يعكس اختلافاً في الأدوار الصحفية بين المؤسسات الإعلامية في تلك المرحلة.

المبحث الثالث: أثر انقلاب سامي الحناوي في الخطاب الصحفي العراقي  
أحدث انقلاب العقيد سامي الحناوي في سوريا سنة 1949 تأثيراً واضحاً في الخطاب الصحفي العراقي إذ لم يقتصر الأمر على نقل الحدث بل امتد إلى إعادة تشكيل طريقة تناول القضايا السياسية العربية حيث اتجهت الصحف العراقية إلى تكثيف تغطيتها للأحداث الإقليمية وإبراز الترابط بين الواقعين العراقي والسوري<sup>(60)</sup>. التحول يعكس إدراكاً متزايداً لدى الصحافة العراقية لأهمية البعد الإقليمي في تفسير الأحداث السياسية.

قد برز هذا التأثير بشكل واضح في اعتماد الصحف العراقية على تحليل الظواهر السياسية مثل الانقلابات العسكرية بوصفها جزءاً من سياق عربي عام وليس مجرد أحداث محلية معزولة وهو ما ظهر في تغطية صحيفة "اليقظة" التي ربطت بين الانقلاب والأوضاع السياسية العامة في المنطقة<sup>(61)</sup>.

التوجه هذا يمثل انتقالاً من الصحافة الخبرية إلى الصحافة التحليلية. كما أسهم الانقلاب في تعزيز حضور الخطاب السياسي في الصحافة العراقية حيث أصبحت المقالات والتحليلات أكثر تركيزاً على مفاهيم مثل الشرعية والاستقرار ودور المؤسسة العسكرية في الحكم وهي موضوعات كانت أقل حضوراً قبل هذه الأحداث<sup>(62)</sup>. يعكس التطور تأثير الأحداث الكبرى في إعادة تشكيل أولويات الخطاب الإعلامي.

وفي سياق متصل اتجهت بعض الصحف العراقية إلى مقارنة الأوضاع السياسية في سوريا بنظيرتها في العراق من حيث الاستقرار السياسي ودور الجيش وهو ما يعكس محاولة لفهم الحدث السوري في ضوء التجربة العراقية<sup>(63)</sup>.

هذه المقارنة تمثل خطوة نحو تعميق الوعي السياسي لدى القارئ العراقي.

كما أدى الانقلاب إلى تنوع مصادر المعلومات في الصحافة العراقية حيث زاد الاعتماد على وكالات الأنباء العربية والأجنبية إضافة إلى المراسلين مما أسهم في توسيع دائرة التغطية الإعلامية للأحداث<sup>(64)</sup>

التنوع يعكس تطوراً في بنية العمل الصحفي ويعزز من قدرة الصحافة على التأثير. أدى انقلاب العقيد سامي الحناوي إلى إحداث تحول ملحوظ في لغة الخطاب الصحفي العراقي حيث اتجهت الصحف إلى استخدام مفردات سياسية أكثر وضوحاً مثل "الشرعية"، و"الاستقرار"، و"التصحيح"، وهي مصطلحات تعكس تزايد الاهتمام بتحليل طبيعة الأنظمة السياسية وليس مجرد نقل أخبارها<sup>(65)</sup>.

التحول اللغوي يعكس نضجاً نسبياً في الخطاب الصحفي وانتقاله من الوصف إلى التحليل. كما برز في الخطاب الصحفي استخدام تعبيرات ترتبط بدور المؤسسة العسكرية حيث أصبحت مفاهيم مثل "تدخل الجيش" و"تصحيح المسار" حاضرة بشكل متكرر في التغطيات الصحفية وهو ما يعكس تأثير الانقلابات العسكرية في تشكيل اللغة السياسية في الإعلام<sup>(66)</sup>.

العرض هذا يعكس تطبيعاً تدريجياً لفكرة تدخل الجيش في السياسة داخل الخطاب الإعلامي. وفي سياق متصل اتجهت الصحافة العراقية إلى تبني لغة أقل حدة في تناول الأحداث السياسية حيث غلب على خطابها الطابع التفسيري والتحليلي مع تجنب النقد المباشر، وهو ما يظهر في تغطية صحيفة "اليقظة" التي استخدمت مفردات توجي بالتوازن مع ميل ضمني نحو التبرير<sup>(67)</sup>. محاولة التوفيق بين نقل الحدث والمحافظة على هامش آمن من التعبير.

كما ساهم الانقلاب في تعزيز استخدام الأساليب المقارنة في الخطاب الصحفي حيث لجأت بعض الصحف إلى عقد مقارنات بين التجربة السورية ونظيرتها في دول عربية أخرى في محاولة لفهم طبيعة التحولات السياسية في المنطقة<sup>(68)</sup>.

هذا التوجه يعكس تطوراً في أدوات التحليل الصحفي ويشير إلى اتساع أفق التغطية الإعلامية. ومن جهة أخرى أدى هذا الحدث إلى ترسيخ لغة تقوم على الربط بين الأسباب والنتائج حيث أصبحت الصحف تميل إلى تفسير الأحداث في ضوء مقدماتها السياسية وربطها بمآلاتها المستقبلية وهو ما يظهر في تحليلها لأسباب الانقلاب ونتائجه المحتملة<sup>(69)</sup>. ان هذا النمط من الخطاب يعكس انتقال الصحافة إلى مستوى أكثر عمقاً في معالجة الأحداث السياسية.

لم يقتصر تأثير انقلاب العقيد سامي الحناوي على الجانب الإخباري واللغوي في الصحافة العراقية بل امتد ليشمل البعد الفكري والسياسي حيث أسهم في إعادة تشكيل نظرة الصحافة إلى مفهوم السلطة وطبيعة التغيير السياسي إذ أصبحت الانقلابات العسكرية تُطرح بوصفها أحد أدوات التحول السياسي في المنطقة<sup>(70)</sup>. التحول يعكس بداية تقبل نسبي لفكرة التغيير عبر القوة نتيجة تكرار هذه الظاهرة في الواقع العربي.

كما ساهمت هذه الأحداث في دفع الصحافة العراقية إلى الاهتمام بمسألة الشرعية السياسية حيث أصبحت تطرح تساؤلات ضمنية حول مصادر الشرعية وهل تستمد من الإرادة الشعبية أم

من القدرة على فرض السيطرة وهو ما يظهر في طبيعة التغطية التي ربطت بين نجاح الانقلاب تحولاً في التفكير السياسي داخل الخطاب الإعلامي.

وفي سياق متصل أدى الانقلاب إلى تعزيز حضور الفكر القومي في الصحافة العراقية حيث تم تناول الحدث في إطار عربي أوسع مع التركيز على تأثيره في موازين القوى الإقليمية وهو ما يعكس تزايد الوعي بوحدة القضايا العربية<sup>(71)</sup>.

العرض يعكس تداخلاً بين الإعلام والفكر القومي السائد في تلك المرحلة. كما ساهم الحدث في دفع الصحافة إلى تبني خطاب أكثر اهتماماً بالتحليل السياسي حيث لم يعد التركيز مقتصرًا على نقل الأخبار بل امتد إلى تفسيرها وربطها بالسياق العام وهو ما يظهر في التغطيات التي حاولت فهم أسباب الانقلاب ونتائجه<sup>(72)</sup>.

التحول يمثل خطوة مهمة نحو تطوير العمل الصحفي في العراق. ومن جهة أخرى كشف هذا التأثير عن حدود استقلالية الصحافة حيث ظل الخطاب الإعلامي متأثرًا بالسياق السياسي العام مما حدّ من قدرته على تبني مواقف نقدية صريحة خاصة في القضايا ذات الطابع الحساس<sup>(73)</sup>. يعكس هذا الواقع طبيعة العلاقة بين الإعلام والسلطة التي تقوم على التوازن بين التعبير والتقييد.

يتضح من خلال ما تقدم أن انقلاب العقيد سامي الحناوي في سوريا سنة 1949 لم يكن مجرد حدث سياسي عابر بل مثل نقطة تحول في طبيعة الخطاب الصحفي العراقي إذ دفع الصحافة إلى تجاوز الطابع الإخباري التقليدي نحو تبني أساليب تحليلية أكثر عمقاً تربط بين الحدث وسياقه السياسي العام.

كما أسهم الانقلاب في إعادة تشكيل أولويات الخطاب الصحفي حيث ازدادت أهمية القضايا الإقليمية ولا سيما تلك المرتبطة بالاستقرار السياسي ودور المؤسسة العسكرية وهو ما يظهر بوضوح في تغطية صحيفة "اليقظة" التي أولت اهتماماً خاصاً بتفسير الحدث وأبعاده. وفي السياق ذاته أدى الانقلاب إلى ترسيخ نمط من الخطاب الإعلامي يقوم على التوازن الظاهري حيث جمعت الصحافة بين نقل الأخبار وتحليلها مع تجنب النقد المباشر وهو ما يعكس طبيعة البيئة السياسية التي كانت تحدّ من حرية التعبير.

كما كشف هذا الحدث عن قدرة الصحافة على التأثير في تشكيل الرأي العام من خلال استخدام أدوات إعلامية متعددة مثل الانتقاء الإخباري والتكرار والاعتماد على المصادر الرسمية، وهو ما أسهم في توجيه إدراك القارئ للأحداث.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن انقلاب سامي الحناوي كان له أثر مزدوج في الصحافة العراقية تمثل في تطوير أدواتها التحليلية من جهة وتعزيز ارتباطها بالسياق السياسي من جهة أخرى وهو ما يجعل دراسته مدخلاً مهماً لفهم تطور الخطاب الإعلامي في العراق خلال العهد الملكي. الخاتمة:

ان انقلاب العقيد سامي الحناوي في سوريا سنة 1949 لم يكن مجرد حدث سياسي عابر بل مثل محطة مهمة في تطور الخطاب الصحفي العراقي ولا سيما في صحيفة "اليقظة البغدادية"

التي واكبت الحدث باهتمام واضح وسعت إلى تقديمه ضمن إطار تفسيري يتجاوز النقل الإخباري إلى التحليل السياسي.

وقد تبين أن صحيفة "اليقظة" اتبعت في تغطيتها للانقلاب أسلوباً يجمع بين الخبر والتحليل مع ميل واضح نحو تبني خطاب تبريري غير مباشر تمثل في استخدام مفردات ذات دلالات إيجابية والتركيز على نتائج الانقلاب بوصفها خطوات نحو الاستقرار السياسي وإعادة الحياة الدستورية كما أظهرت الدراسة أن الصحيفة اعتمدت على مصادر رسمية وشبه رسمية مثل البيانات العسكرية ووكالات الأنباء مما أسهم في تعزيز الرواية الرسمية للحدث. وفي المقابل كشفت المقارنة مع بعض الصحف العراقية الأخرى عن وجود تباين في أساليب التغطية حيث اتسمت بعض الصحف بنبرة أكثر حياداً واقتصرت على نقل الأخبار دون التوسع في تفسيرها الأمر الذي يبرز اختلاف الأدوار الصحفية داخل البيئة الإعلامية العراقية في تلك المرحلة.

كما أظهر البحث أن انقلاب سامي الحناوي كان له أثر واضح في إعادة تشكيل الخطاب الصحفي العراقي إذ أسهم في تعزيز الطابع التحليلي للصحافة، وزيادة اهتمامها بالقضايا الإقليمية فضلاً عن إدخال مفاهيم سياسية جديدة إلى خطابها مثل الشرعية ودور المؤسسة العسكرية في الحكم. ومع ذلك، ظل هذا التطور محكوماً بقيود سياسية وإعلامية حدّت من قدرة الصحافة على تبني مواقف نقدية صريحة.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن صحيفة "اليقظة البغدادية" مثّلت نموذجاً للصحافة العراقية التي حاولت التوفيق بين نقل الحدث وتحليله في ظل بيئة إعلامية وسياسية معقدة مما يجعل دراستها مدخلاً مهماً لفهم طبيعة العلاقة بين الإعلام والسلطة في العهد الملكي. خلص البحث إلى النتائج التالية:

- 1- أثبت البحث أن صحيفة "اليقظة البغدادية" أولت اهتماماً كبيراً بانقلاب العقيد سامي الحناوي وخصصت له تغطية واسعة شملت نقل الحدث وتحليل أبعاده.
- 2- بيّنت الدراسة أن خطاب الصحيفة اتسم بميل واضح نحو التبرير غير المباشر للانقلاب من خلال التركيز على أخطاء النظام السابق وإبراز الجوانب الإيجابية للحدث.
- 3- أظهرت النتائج أن الصحيفة اعتمدت بشكل كبير على المصادر الرسمية مثل البيانات العسكرية ووكالات الأنباء مما أسهم في تعزيز الرواية الرسمية للأحداث.
- 4- كشفت المقارنة مع الصحف العراقية الأخرى عن وجود تباين في التغطية حيث اتسمت بعض الصحف بنبرة أكثر حياداً في حين كانت "اليقظة" أكثر انخراطاً في تفسير الحدث.
- 5- بين البحث أن انقلاب سامي الحناوي أسهم في تطوير الخطاب الصحفي العراقي من خلال تعزيز الطابع التحليلي وزيادة الاهتمام بالقضايا الإقليمية.
- 6- أظهرت الدراسة أن الخطاب الصحفي شهد تحولاً في استخدام المفردات السياسية مثل الشرعية والاستقرار وهو ما يعكس تطوراً في اللغة الإعلامية.
- 7- توصل البحث إلى أن الصحافة العراقية رغم تطورها بقيت تعمل ضمن إطار سياسي مقيد مما حد من قدرتها على تبني مواقف نقدية صريحة.

8- أثبت البحث أن صحيفة "اليقظة" لم تكن مجرد ناقل للأحداث بل فاعلاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام من خلال أدواتها الإعلامية المختلفة.  
الهوامش:

(<sup>1</sup>) محمد رشيد عبود الراوي ، التطورات السياسية في سورية 1949-1954 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1985 ، ص 85 .

(<sup>2</sup>) خالد العظم، مذكرات خالد العظم، ج1، دار الطليعة، بيروت، 1973، ص 115.

(<sup>3</sup>) عبد الإله النعيمي، تاريخ العراق السياسي الحديث، دار الحكمة، بغداد، 2011، ص 180.

(<sup>4</sup>) حنا بطاطو، العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية، دار المدى، دمشق، 1995، ص 220.

(<sup>5</sup>) محمد حسين الزبيدي، الإعلام وتشكيل الرأي العام، دار الفكر، عمان، 2005، ص 90.

(<sup>6</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.

(<sup>7</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (603)، بغداد، 20 آب 1949.

(<sup>8</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 21 آب 1949، تقارير عن الأوضاع العامة بعد الانقلاب.

(<sup>9</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598)، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي

الحناوي.

(<sup>10</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.

(<sup>11</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598)، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي

الحناوي.

(<sup>12</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.

(<sup>13</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (603) بغداد، 20 آب 1949، نقلاً عن مراسلين أجنب حول الأوضاع

العامة.

(<sup>14</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599) بغداد، 15 آب 1949، أخبار تشكيل الحكومة ومنح الوسام.

(<sup>15</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.

(<sup>16</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598)، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي

الحناوي.

(<sup>17</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.

(<sup>18</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599)، بغداد، 15 آب 1949، أخبار التهانى وتشكيل الحكومة.

(<sup>19</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.

(<sup>20</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599)، بغداد، 15 آب 1949، متابعة عامة للأحداث.

(<sup>21</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598)، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي

الحناوي.

(<sup>22</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.

- (23) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599) ، بغداد، 15 آب 1949، تقارير عن الأوضاع العامة.
- (24) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602) ، بغداد، 19 آب 1949، نقلاً عن وكالة الأنباء العربية.
- (25) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604) ، بغداد، 20 آب 1949.
- (26) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598)، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي الحناوي.
- (27) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (28) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599)، بغداد، 15 آب 1949، أخبار تشكيل الحكومة.
- (29) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949، نقلاً عن وكالة الأنباء العربية .
- (30) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.
- (31) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598) ، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي الحناوي.
- (32) خالد العظم، المصدر السابق، ص 115.
- (33) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (34) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 230.
- (35) عبد الإله النعيمي، المصدر السابق، ص 185.
- (36) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599) ، بغداد، 15 آب 1949، أخبار التهاوي وتشكيل الحكومة.
- (37) حازم الببلاوي، الدولة في العالم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 210.
- (38) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 95.
- (39) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (40) خالد العظم، المصدر السابق، ص 118.
- (41) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.
- (42) عبد الإله النعيمي، المصدر السابق، ص 190.
- (43) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598) ، بغداد، 14 آب 1949، متابعة عامة للأحداث.
- (44) صحيفة اليقظة البغدادية، الأعداد من 14-20 ، بغداد ، 14 آب 1949، تغطية متكاملة لانقلاب.
- (45) حازم الببلاوي، المصدر السابق، ص 215.
- (46) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 100.
- (47) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.
- (48) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (598) ، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري لانقلاب سامي الحناوي.
- (49) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 108.
- (50) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.

- (<sup>51</sup>) حازم الببلاوي، المصدر السابق، ص 219.
- (<sup>52</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (599) ، بغداد، 15 آب 1949، أخبار تشكيل الحكومة والتحول الدستوري.
- (<sup>53</sup>) عبد الإله النعيمي، المصدر السابق، ص 193.
- (<sup>54</sup>) عبد الله العروى، الأيديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2001، ص 144.
- (<sup>55</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (<sup>56</sup>) صحيفة الشعب، العدد (603)، بغداد، 21 آب 1949.
- (<sup>57</sup>) صحيفة لواء الاستقلال، العدد (618)، بغداد، 20 آب 1949، نقلاً عن الإذاعة الأردنية.
- (<sup>58</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.
- (<sup>59</sup>) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 112.
- (<sup>60</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.
- (<sup>61</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (<sup>62</sup>) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 115.
- (<sup>63</sup>) صحيفة الشعب، العدد (603)، بغداد، 21 آب 1949.
- (<sup>64</sup>) حازم الببلاوي، المصدر السابق، ص 222.
- (<sup>65</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (604)، بغداد، 20 آب 1949.
- (<sup>66</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، بغداد، 14 آب 1949، نص البيان العسكري.
- (<sup>67</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (<sup>68</sup>) صحيفة الشعب، العدد (603)، بغداد، 21 آب 1949.
- (<sup>69</sup>) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 120.
- (<sup>70</sup>) صحيفة اليقظة البغدادية، العدد (602)، بغداد، 19 آب 1949.
- (<sup>71</sup>) صحيفة الشعب، العدد (603)، بغداد، 21 آب 1949.
- (<sup>72</sup>) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 125.
- (<sup>73</sup>) حازم الببلاوي، المصدر السابق، ص 225.

المصادر والمراجع :

أولاً : الكتب العربية

- بطاطو، حنا، العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية، دار المدى، دمشق، 1995.
- الببلاوي، حازم، الدولة في العالم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
- الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
- الزبيدي، محمد حسين، الإعلام وتشكيل الرأي العام، دار الفكر، عمان، 2005.

- ربيع، حامد، النظام السياسي العربي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 2001.
  - العروي، عبد الله، الأيديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000.
  - العظم، خالد، مذكرات خالد العظم، ج1، دار الطليعة، بيروت، 1973.
  - العلاف، إبراهيم خليل، تطور الصحافة العربية، دار ابن الأثير، الموصل، 2010.
  - النعيمي، عبد الإله، تاريخ العراق السياسي الحديث، دار الحكمة، بغداد، 2011.
- ثانيا: الرسائل والبحوث الجامعية:
- محمد رشيد عبود الراوي، التطورات السياسية في سورية 1949-1954، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1985
- ثالثا: الصحف العراقية:
- صحيفة الشعب، بغداد.
  - صحيفة لواء الاستقلال، بغداد.
  - صحيفة اليقظة البغدادية، بغداد.

#### Sources and References:

##### First: Arabic Books

- Batatu, Hanna, Iraq: Social Classes and Revolutionary Movements, Dar Al-Mada, Damascus, 1995.
- Al-Biblawi, Hazem, The State in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2007.
- Al-Douri, Abdul Aziz, The Economic History of Iraq in the Twentieth Century, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2005.
- Al-Zubaidi, Muhammad Hussein, Media and the Formation of Public Opinion, Dar Al-Fikr, Amman, 2005.
- Rabi, Hamed, The Arab Political System, Modern Cairo Library, Cairo, 2001.
- Al-Aroui, Abdullah, Contemporary Arab Ideology, Arab Cultural Center, Beirut, 2000.
- Al-Azm, Khalid, Memoirs of Khalid Al-Azm, Vol. 1, Dar Al-Tali'a Beirut, 1973.
- Al-Allaf, Ibrahim Khalil, The Development of the Arab Press, Ibn Al-Atheer Publishing House, Mosul, 2010.
- Al-Nuaimi, Abdul-Ilah, A History of Modern Iraqi Politics, Dar Al-Hikma, Baghdad, 2011.

##### Second: University Theses and Research Papers:

Muhammad Rashid Aboud Al-Rawi, Political Developments in Syria 1949-1954, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985.

Third: Iraqi Newspapers:

-Al-Shaab Newspaper, Baghdad.

-Liwa Al-Istiqlal Newspaper, Baghdad.

- Al-Yaqza Al-Baghdadiyya Newspaper, Baghdad.

## The Position of Al-Yaqatha Al-Baghdadiya Newspaper on the Coup of Colonel Sami Al-Hinnawi in Syria in 1949 and Its Impact on Iraqi Journalistic Discourse

Assist Prof Dr. Laith Neama Musa

Imam Al-Kadhim College



[laithnaama@iku.edu.iq](mailto:laithnaama@iku.edu.iq)

**Keywords:** Iraqi Press ,Al-Yaqatha Al-Baghdadiya Newspaper kSami Al-Hinnawi  
Coup

### Summary:

This study aims to examine the position of Al-Yaqatha Al-Baghdadiya newspaper regarding the coup of Colonel Sami Al-Hinnawi in Syria in 1949, and to analyze the impact of this event on Iraqi journalistic discourse during the monarchical era. The research is based on a central question concerning the nature of this position—whether it reflected neutrality or support—as well as how the coup influenced the methods of journalistic treatment of political issues.

The study adopts a historical-analytical approach by tracing the newspaper's coverage of the coup and analyzing its content based on issues published during August 1949. It also relies on integrating these journalistic materials with relevant historical and intellectual sources in order to provide a deeper understanding of the nature of journalistic discourse in that period.

The findings indicate that Al-Yaqatha Al-Baghdadiya adopted a discourse that tended toward indirect justification of the coup, through emphasizing the failures of the previous regime and highlighting the positive aspects of the event. The newspaper also relied heavily on official sources, such as military statements and news agencies. Furthermore, the study reveals variation among Iraqi newspapers, as

some adopted a more neutral tone, while Al-Yaqatha was more engaged in interpreting the event.

The study also demonstrates that Al-Hinnawi's coup contributed to the development of Iraqi journalistic discourse by enhancing its analytical nature, increasing its focus on regional issues, and introducing new political concepts into journalistic language, such as legitimacy, stability, and the role of the military in governance. However, this development remained constrained by political and media limitations that restricted press independence.

The study concludes that Al-Yaqatha Al-Baghdadiya was not merely a transmitter of events, but an influential actor in shaping public opinion. Therefore, examining its position toward this coup provides an important entry point for understanding the relationship between media and political transformations in Iraq during the monarchical .